الحسنات بالرزق وكاكل اللقمة يقبل ان يكون من باب المشاكلة وهو التعبير عن الشيء باسم ما يجاوره ويكون مجازا مرسلا ويحتمل الاستعارة تحقيقية باعتبار ان الحسنات يتنعم بها كما يتنعم بالرزق فيكون الجامع الانتفاع وبقي على الناظم مما ذكر انه يفعل في يوم عاشوراء عشر خصال ومن الصلاة المذكورة انها تفعل فيه ركعتان يقرأ فيهما قل هو الله احد في كل ركعة خمسين مرة وزيارة العالم ووصل الرحم وعيادة المريض والاكتحال بالاثمد ومسح راس اليتيم واخراج الصدقة والاغتسال وتقليم الاظفار وقراءة سورة الاخلاص الف مرة ونظمها بعضهم في ابيات مع غير ما قال

في يوم عاشوراء عشر تتصل ... بها اثنتان ولها فضل نقل

صم صل زر عالما عد واكتحل ... راس اليتيم امسح تصدق واغتسل

وسع على العيال قلم ظفرا ... وسورة الاخلاص الفا تصل

وذيلها الامام ابو الحسن الاجهوري ببيت ذكر فيه انه لم يثبت من هذه الخصال الا الصيام والتوسعة على العيال فقال

ولم يرد في سوى الصوم كذا توسعة عيالهم ذا النبا

اي لم يثبت من هذه الخصال الاثنتي عشرة الا الصوم والتوسعة على العيال لاكن ينبغي كما ذكره ناصح وجه لا يعتقد تمييز ذلك اليوم لابد من فعلها وان لا يغتر بامور منكرة يرى انها لابد من فعلها مثل ما يفعلون فيه من ذبح الدجاج وطبخ الحبوب وغير ذلك من امور احدثت فيه يرون ان ذلك لابد منه ولا ملام من غاب في التوسعة فيه بل من غاب تركه قطعا كذلك الا انها دالفاسد وقد كان بعض العلماء يترك فيه الانفاق قصد القطع ذلك الاعتقاد المذموم كما قال الامام ابن الحاج ويا محمد ما حسبوا وعاشوراء خيرا والقوم ضيقوا ولا بقوا وعطوا عليه وفيه ضرب العود يشتغلون فيه ويزيد بهذا لا يراني والله تعالى اعلم

وفي الكنز الكريم يوسف ... فيه الخليل والكليم موسى

كآدم وداود وابنه ادريس ... ايوب يونس ونوح عيسى

معنى كلامه رحمه الله تعالى ذكر الرسل الذين اكرمهم مولانا تبارك وتعالى في يوم عاشوراء ولاكن وفي بعض حجة فلا ينطبق على جميعهم بهذا المعنى فيعتبر وفي بعض الكرم فيكون العطف بهذا المعنى لان الوقاية كرامة فاشار الى ان مولانا تبارك وتعالى اكرم فيه

سيدنا

٢٧

سيدنا ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن تارخ وهو آزر بن ناحور بن شاروع بن ارغو بن فالع بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام بان حفظه من نار النمرود لعنه الله تعالى حين زعم نمرود وقومه على احراق سيدنا ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتغلوا بجمع الحطب نحو شهر فلما جمعوا الاحطاب اوقدوا عليه النار سبعة ايام بعزم يقال كانها كوثة من ارض العراق ولما ارادوا ان يلقوه في النار ولم يعرفوا كيف يفعلون جاء ابليس لعنه الله فعلمهم عمل المنجنيق فجعلوا سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام في المنجنيق ورموا به في النار وحين رموا به استقبله سيدنا جبريل على نبينا وعليهما الصلاة والسلام فقال له الك من حاجة فقال له اما اليك فلا فقال له سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل له مولانا تبارك وتعالى النار بردا وسلاما وبعث اليه سيدنا جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام بقميص من حرير الجنة وطنفسة فالبسه القميص واجلسه على الطنفسة في وسط النار وبازائه عين من ماء طيب وجلس معه سيدنا جبريل يتحدث معه ومكثا في وسط النار سبعة ايام والنار تحرق الحطب ولا تحرقه ولا يلحقه منها ضرر فقال على نبينا وعليه الصلاة والسلام ما كنت ايام انعم مني ايام كنت في النار وبقي فيها الى ان قال له النمرود هل تستطيع ان تخرج منها فقال له نعم فخرج منها فآمن به بعض من قومه لما رأوا ذلك الخارق العظيم فخرج بعد ذلك سيدنا ابراهيم وابن اخيه سيدنا لوط على نبينا وعليه الصلاة والسلام من ارض العراق الى الشام واهلك مولانا تبارك وتعالى النمرود في اما قيل البعوض بقومه وبقي بعدهم في عذاب شديد ببعوضة دخلت له دماغه مدة طويلة الى ان مات وقوله والكليم موسى اي سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم على نبينا وعليهم الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبارك وتعالى بان نجاه من عدوه من الغرق واهلك عدوه بالغرق في يوم عاشوراء وذلك ان سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوحى اليه مولانا تبارك وتعالى ان يخرج بني اسرائيل من مصر فخرج بهم وهم ستمائة الف وعشرون الفا وتبعهم عدوه بالف الف وسبعمائة الف حتى وصلوا الى البحر فاوحى مولانا تبارك وتعالى الى سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان يضرب البحر بعصاه فضرب به فانفلق وصار اثني

من قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)